(التناص القرآني في ديوان الإمام الشافعي)

الباحث

د. سعيد هادي سعد القحطاني

الكلية الجامعية بالليث – قسم اللغة العربية

منطقة مكة المكرمة جامعة أم القرى

(التناص القرآني في ديوان الإمام الشافعي)

سعيد هادي سعد القحطاني
الكلية الجامعية بالليث – قسم اللغة العربية
منطقة مكة المكرمة جامعة أم القرى
البريد الإلكتروني : shsqahtani@uqu.edu.sa

الملخص :

تناول الباحث لمفهوم التناص ، فلقد رآه بعض من العلماء عيباً أدبياً ؛ وذلك لمقارنته بالسرقات الأدبية ،ومنهم من رآه إضافة للتطوير في الأدب والنقد العربي . وقد مال الباحث مع الكفة التي تراها إضافة للأدب حيث الاستفادة من النصوص المعاصرة أو السابقة للنص في النص ،حيث تم إثبات ذلك من خلال التجارب السابقه ، وما تطرق الباحث له من خلال هذا البحث ، فلقد تم تناول الباحث لمفهوم التناص حيث هو مفهوم غربي وغير عربي وتم إثبات قياسه ومقابلته ببعض المصطلحات العربية مثل : الإشتراك ، والإغارة ، والموارده ، والإقتباس ، والإصطراف ، والاحتذاء ، والتضمين. ومن ثم تم التطرق للمقصود بالتناص القرآني ، والتعريف بالشاعر الذي تم تطبيق الدراسة على نتاجه الأدبي وهو الإمام الشافي ومدى تأثره بالقرآن الكريم في شعره ، وقد تنوع التناص في شعره من القرآن الكريم في عدة مستويات تمت دراستها في كلاً من : التناص على مستوى اللفظة ، والتناص على مستوى الفكرة، والتناص على مستوى اللفظة والفكرة سوياً ؛ وقد ثبت للباحث تأثر النتاج الأدبي للشاعر بالقرآن الكريم كثيراً فلا يكاد يخلوا بيت من شعره إلا وفيه تناص من القرآن الكريم .

الكلمات المفتاحية : الاشتراك – الاقتباس – الموارده – النص

(Qur'anic Intertextuality in the Office of Imam Al-Shafi'i)

Saeed Hadi Saad Al-Qahtani
Al-Leith University College - Department of Arabic Language Makkah Region Umm Al Qura University
Email: shsqahtani@uqu.edu.sa

Abstract:
The researcher dealt with the concept of intertextuality, as it was seen by some scholars as a literary flaw. This was to compare it to literary plagiarism, and it was seen by some as an addition to the growth of Arabic literature and criticism. The researcher tilted the scale that you see in addition to the literature, where the benefit from contemporary or previous texts of the text in the text. As demonstrated by previous experiences, and what the researcher has touched on through this research. The researcher dealt with the concept of intertextuality as it is a Western and non-Arab concept. The measurement and interview were demonstrated with certain Arabic terms such as: participation, raiding, procurement, quotation, exclusion, emulation, and inclusion. Then, the meaning of the Qur'anic intertextuality was addressed, and the definition of the poet whose literary output was applied to the study, which is the Imam al-Shafi, and the extent of his influence with the Holy Qur'an in his poetry. The intertextuality in his poetry from the Holy Qur'an varied in several levels, which were studied in : Intertextuality at the level of the word, the intertextuality at the level of the idea, and the intertextuality at the level of the word and the idea together; It has been proven to the researcher that the poet's literary output has been influenced so much by the Holy Qur'an that there is hardly a single verse of his poetry in it except in which there is a discourse of the Holy Qur'an.

Key words: Subscription - Quote - Resource - Text

المقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم،،، وبعد.

فلقد شكل مفهوم التناص جدالاً كبيراً على المستوى العربي والعالمي ، وذلك لتنازع مضمونه بين الإضافة من عدمها ، فلقد رآه بعض من العلماء عيباً أدبياً ؛ وذلك لمقارنته بالسرقات الأدبية ، وهناك من يراه إضافة للأدب على سبيل الاستفادة من النصوص المعاصرة أو السابقة للنص في النص ، وبإثباتات لذلك من خلال تجارب سابقه ، وبذلك سوف يتناول الباحث هذا المفهوم من باب الإضافة للأدب العربي، والتطرق لبعض المصطلحات التراثية العربية التي تقابلت مع هذا المفهوم على مبدأ المقايسة ،والتعريف بالشاعر ،ومن ثم سوف يقوم الباحث بتطبيق ذلك المفهوم على ديوان الشاعر، وقد اختار الباحث لهذه الدراسة رجل شهدت له الأمة بالخير ؛ ألا وهو الإمام الشافي و مدى تأثره بالقرآن الكريم في شعره ، حيث كان الإمام الشافعي من أحد أئمة المذاهب الأربعة ، وممن كان يختم القرآن الكريم في الشهر ثلاثين مرة ، وقد تأثر بلا شك به في الشعر ،وقد تنوع التناص في شعره من القرآن الكريم في عدة مواضع سوف يتم دراستها في كلاً من : التناص في اللفظ ، والتناص في الفكرة، والتناص في اللفظ والفكرة سوياً ، وسوف يثبت الباحث مدى الاستفادة من مفهوم التناص في النصوص التراثية ، حيث أن أدبنا العربي غني بتلك الكنوز التي تحتاج من نقادنا وعلمائنا الغوص في بحورها واستخراج الكنوز من ثناياها .

مفهوم التناص :

جاء تعريف التناص في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة بأنه : " يعتبر التناص ، عند كريستيفا ، أحد مميزات النص الأساسية ، والتي تحيل على نصوص أخرى سابقة عنها أو معاصرة لها " [١]. وذلك متوافق مع ما جاء في كتابها (علم النص) حيث تقول : " بأنه قانون جوهري : إذ هي نصوص تتم صناعتها عبر امتصاص ، وفي نفس الأن عبر هدم النصوص الأخرى للفضاء المتداخل نصياً ، ويمكن التعبير عن ذلك بأنه ترابطات متناظرة (alter jonelions)ذات طابع خطابي "[٢]

ويقول سعيد سقطين : " أن مفهوم التناص قد ظهر في أواخر السينات مع الناقدة (جوليا كرستيفيا) ليبين أن أي نص منظور إليه بوصفه بنية مغلقة ، ينفتح على غيره من النصوص المعاصرة له أو السابقة عليه ، وعُد هذا التطور مهمتً في الكشف عن بنية النص المعقدة ، إذ إنه في انغلاقه على نفسه ينفتح على غيره من النصوص موظفاً إياها دلالات تنسجم ، وما يسعى إلى التعبير عنه ، وكان من نتائج هذا التطور إبراز خاصية جديدة للنص إذ عُدَّ كل نص متناصاً لأنه يشكل نصاً خاصاً يدخل في علاقات مع نصوص أخرى " [٣].

ويرى كذلك صاحب المعجم بأن التناص يكون " طبقات جيولوجية كتابية، تتم عبر إعادة استيعاب ، غير محدد ، لمواد النص ، بحيث تظهر

---

١ – معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، علوش ، سعيد ، ط١ ، بيروت ، دار الكتاب البناني ، ١٩٨٥م ، ص ٢١٥ .

٢ – علم النص ، كريسطيفا ، جوليا ، ترجمة فريد الزاهي ، مراجعة عبد الجليل ناظم ، ط١، الدار البيضاء ، دار توقبال للنشر ، ١٩٩١م ، ص ٧٩ .

٣ – النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحوكتابة عربية رقمية) ، يقطين ، سعيد ، ط١ ، الدار البيضاء ، المركز الثقافي العربي ، ٢٠٠٨م ، ص ٢١ .

مختلف مقاطع النص الأدبي ، عبارة عن تحولات لمقاطع ، مأخوذة من خطابات أخرى ، داخل مكون ايدلوجي شامل "[١] .

ويراه سولير : " أي (التناص) ، في كل نص ، يتموضع في متلقى نصوص كثيرة ، بحيث يعتبر قراءة جديدة / تشديداً / تكثيفاً " [٢].

وقد تطرق له الدكتور عبدالله الغذامي بقوله : " العمل الأدبي يدخل في شجرة نسب عريقة وممتدة مثل الكائن البشري ، فهو لا يأتي من فراغ كما أنه لا يفضي إلى فراغ . إنه نتاج أدبي لغوي لكل ما سبقه من موروث أدبي ، وهي بذرة خصبة تؤول إلى نصوص تنتج عمه " [٣].

مقايسة التناص كما جاء في كتب التراث العربي :

المقايسة لغة : من قاس الشيء إذا قدره على مثاله ، وهي مفاعلة من القياس [٤].

وأما اصطلاحاً : حمل معلوم على معلوم في إثبات حكم لها أو نفيه عنها بأمر جامع بينهما [٥]، أو التسوية في الحكم لبن أصل وفرع لمشابهة بينهما [٦] .

وهناك أيضاً من جعلها من السرقات الشعرية ، وقد تمثل التناص في تراثنا العربي في المصطلحات التالية :

---

١ – معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ،علوش ، سعيد، ص ٢١٥ .

٢ – معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، علوش ، سعيد ، ص ٢١٥ .

٣ – مقالات في النقد والنظرية (ثقافة الأسئلة) ، الغذامي ، عبد الله ، ط ٢ ، كويت ، دار سعاد الصباح ، ال١٩٩٣م ، ص ١١١.

٤ – معجم لسان العرب ، ابن منظور،محمد جلال الدين ، تحقيق عبد الله الكبير و محمد أحمد حسب الله وهاشم الشاذلي، القاهرة، دار المعارف ،١٩٩٨م ، المجلد ٥ ، ص ٣٧٩٣ .

٥ – الإحكام وأصول الأحكام ، الامدي ، سيف الدين ، تحقيق : إبراهيم العجوز ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ج ٣ ، ص ١٦٧ .

٦ – القياس حقيقته وحجّيته ، جمال الدين ، مصطفى ، النجف ، مطبعة النعمان ، ١٩٧٢، ص ٥٧ .

•الإشتراك :

ورد عند ابن رشيق القيرواني (٣٩٠- ٤٥٦هـ): "الاشتراك ولـه أنواع : منها ما يكون في اللفظ ، ومنها ما يكون في المعنى ، فالذي يكـون في اللفظ ثلاثة أشياء : فأحدهما : أن يكون اللفظان راجعين إلى حد واحـد ومأخوذين من حد واحد ، فذلك اشتراك محمود ، وهو التجنيس ... والثاني : أن يكون اللفظ يحتمل تأويلين أحدهما يلائم المعنى الذي أنت فيه والآخر لا يلائمة ولا دليل فيه على المراد ... وهو مذموم قبيح ، .... والنوع ثالث : ليس من هذا في شيء ، وهو سائر الألفاظ المبتذلة للتكلم بها ، ولا يسـمى تناولها سرقه ، ولا تداولها اتباعاً ، لأنها مشتركة لا أحد من الناس أولى بها من الأخر ، فهي مباحة غير محظورة . وأمـا الاشـتراك فـي المعـاني فنوعان : أحدهما : أن يشترك المعنيان ويختلف العبارة عنهما ، فيتباعـد اللفظان ، وذلك هو الجيد المستحسن "[١].

•الإغارة :

ورد تعريف الاغارة عند ابن رشيق القيرواني كذلك بقوله " أن يصنع الشاعر بيتاً ويخترع معنى مليحاً فيتناوله من هو أعظم منه ذكـراً وأبعـد صوتاً " [٢].

توارد الخواطر (المواردة) :

يقول ابن رشيق : أنه سئل أبو عمر بن العلاء : أرأيـت الشـاعرين يتفقان في المعنى ويتواردان في اللفظ لم يلق واحد منهما صاحبه ولم يسمع شعره ؟ قال : تلك عقول رجال توافدت على ألسنتها ، وسئل أبو الطيب عن مثل ذلك فقال : الشعر جادة [٣]، وربما وقع الحافر على موضع الحافر "[٤] .

---

١ – العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، االقيرواني ، الحسن بن رشيق ، قدم له وشرحه وفهرسه صلاح الدين الهواري وهدى عودة ، ط١ ، ليروت ، دار ومكتبة هلال ، ١٩٩٦م ، ج ٢ ، ص١٥٧- ١٥٩ .

٢ – العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، االقيرواني ، الحسن بن رشيق ، ص ٤٢٧ .

٣ – الجادة : الطريق الأعظم الذي يجمع الطرق ، او وسط الطريق .

٤ – العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، االقيرواني ، الحسن بن رشيق ، ص ٤٣٣ .

•الاقتباس :

يقول الخطيب القزويني (٧٣٩هـ) الاقتباس :هو أن يضمن الكلام -شعرا كان أو نثرا- شيئا من القرآن أو الحديث لا على أنه منه " [١].

•الإصطراف :

ورد تعريف الإصطراف عند ابن رشيق بقوله : " والإصطراف : أن يعجب الشاعر ببيت من الشعر فيصرفه إلى نفسه ، فإن صرفه إليه على جهة المثل فهو اختلاب واستلحاق ، وإن ادعاه جملة فهو انتحال " [٢]

•الاحتذاء :

ورد عند عبدالقادر الجرجاني(٤٧١ أو ٤٧٤) بقوله: " واعلم أن " الاحتذاء " عند الشعراء وأهل العلم الشعر وتقديره وتمييزه ، أن يبتدئ الشاعر في معنى له وغرض أسلوباً = و"الأسلوب " الضرب من النظم والطريقة فيه = فيعمد شاعر آخر إلى ذلك " الأسلوب " فيجيء به في شعره"[٣].

•التضمين :

يقول فيه ابن رشيق القيرواني " فأما التضمين فهو قصدك إلى البيت من الشعر أو القسيم فتأتي به في آخر شعرك أو في أوسطه كالتمثيل " [٤].

ويقول الخطيب القزويني : " وأما التضمين فهو : أن يضمن الشعر شيئاً من شعر الغير مع التنبيه عليه إن لم يكن مشهوراً عند البلغاء "[٥] .

---

١ – الإيضاح في علوم البلاغة العاني والبيان والبديع ، القزويني ، الخطيب ، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية . ٢٠٠٢م ، ص٣١٢ .

٢ – العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، االقيرواني ، الحسن بن رشيق، ص ٤٢٣ .

٣ – دلائل الإعجاز ، الحرجاني ، عبد القاهر ، قرأه وعلق عليه محمود شاكر ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٤م ، ص ٤٦٨-٤٦٩ .

٤ – العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، االقيرواني ، الحسن بن رشيق، ص ١٤١

٥ – الإيضاح في علوم البلاغة العاني والبيان والبديع ، القزويني ، الخطيب، ص٣١٦ .

التناص القرآني :

يعد القرآن الكريم مصدراً لنا في جميع علومنا الدينية واللغوية كما يقول الله تعالى : (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا). **(سورة الكهف آية ٥٤)** ؛ فعند التأثر به في أي غرض أدبي يعد ذلك تناصاً أو اقتباساً سواء بشكل مباشر أو غير مباشر من القرآن الكريم ، والله سبحانه وتعال قد أمرنا بأن نتدبر آياته ومعانيها ، وأن نقتدي به وبسنة نبييه صلى الله عليه وسلم ، وقد كان الإمام الشافعي عالم وفقيه وأديب ، فليس من الغريب أن يتأثر شعره بالقرآن الكريم ، والقرآن يشمل جميع نواحي الحياة ، وصالح لكل زمان ومكان ، فعندما يتأثر أي عمل أدبي كان ، أو غير أدبي ، بالقرآن فإن ذلك يعد من باب التناص القرآني .

" ويعنى بالتناص القرآني : التفاعل مع مضامينه وأشكاله ، تركيبياً ودلالياً ، وتوظيفها في النصوص الأدبية بواسطة آلية من آليات شتى ، ويعد هذا النوع جزءً مما يسمى بالتفاعل مع التراث الديني بأنماطه المتعددة " [١].

وسوف يستعرض الباحث بإذن الله في هذا البحث التناص القرآني في ديوان الإمام الشافعي (رحمه الله) سواء كان التناص مع الألفاظ القرآنية ، أو فكري مع الآية القرآنية ، أولفظي و فكري .

من هو الإمام الشافعي :

هو " محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافعي ...ابن هشام بن عبد المطلب بن عبد مناف ...وذكر ياقوت الحموي أن " هشام هذا الذي نسب الشافعي ليس هو هاشم جدي النبي " : ذلك هاشم بن عبد مناف فهاشم هذا هو هذا هو ابن أخي ذاك " . وفي ولادته عدة روايات قيا انها كانت في عام لد (١٥٠هـ –٧٦٧م) في غزة في بيت المقدس ، وفي رواية أخرى

١ – التناص التراثي في الشعر العربي المغاصر ، عصام حفظ الله وصل ، ط١ ، عمان ، دارغيداء للنشر ، ٢٠١١م ، ص ٧٧ .

أنه في عسقلان ، وكلاهما في فلسطين ، وقال الشافعي : ولدت باليمن – لأن غزة وعسقلان من قبائل اليمن ، وأما وفاته فكانت في ٢٠٤ هـ (٨١٩ م) في مصر" [١] ، يقول الخطيب البغدادي (٣٩٢– ٤٦٣هـ) : " ولد بغزة من بلاد الشام ، وقيل باليمن ، ونشأ بمكة ، وكتب العلم بها ، وبمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقدم بغداد مرتين ، وحدث بها ، وخرج إلى مصر فنزلها إلى حين وفاته سنة ٢٠٤هـ "[٢]. وقد توزعت حياته بين فلسطين واليمن والحجاز والعراق ومصر ، وحل في العديد من البلدان طالباً وإماماً ، وقد بلغ أعلى مراتب الشهرة،فهو ثالث الأئمة الأربعة عند أهل السنة و الجماعة، وصاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي ومؤسس علم أصول الفقه وهو أيضاً إمام في علم التفسير وعلم الحديث وقد عمل قاضياً فعُرف بالعدل والذكاء. وإضافةً إلى العلوم الدينية ، كان الشافعي فصيحاً شاعراً، وكان يقول : لو شئت لجعلت كل كلامي شعراً. ولكنه حين تحول إلى رياض العلوم الدينية عقل لسان شعره واقتصر على الأبيات والمقطوعات القصيرة ، وقد أكثرَ العلماءُ من الثناء عليه [٣]، حتى قال فيه الإمام أحمد: " كان الشافعي كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس ؛ فهل لهذين من خَلَفٍ أو منهما عِوَض؟ "[٤].

أنواع التناص القرآني في ديوان الإمام الشافعي :

لم يكن اختيار الإمامي الشافعي اعتباطياً لمثل هذه الدراسة فبين أيدينا ديوان لعالم وفقيه وقدوة وصاحب مذهب ديني من المذاهب الأربعة ، وقد اتصف شعره بالحكمة والدعوة إلى الله ،وقد تأثر بالقرآن كثيراً وهذا غير مستغرب على إمام كان يختم القرآن ثلاثين مرة في الشهر ، وستين مرة في

١ – ديوان الإمام الشافعي ، الطباع ، عمر فاروق . بيروت ، دار الأرقم ، ١٩٩٥م ، ص ٥ – ٦ .
٢ – تاريخ بغداد مدينة السلام ، الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، تحقيق بشارعواد معروف ، بيروت ، دار الغرب الاسلامي ، ٢٠٠١م ،المجلد ٢، ص ٣٩٣ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٩ .
٤ – تاريخ بغداد مدينة السلام ، الخطيب البغدادي ، المجلد ٢ ، ص ٤٠٦ .

شهر رمضان كما أخبرنا الخطيب البغدادي حيث يقول : " قال الربيع بن سليمان : كان الشافعي يختم في كل ليلة ختمة فإذا كان شهر رمضان ختم في كل ليلة منها ختمة وفي الكل يوم ختمة فكان يختم في شهر رمضان ستين ختمة " [١]، فكيف لا يؤثر ذلك على شعره ليصبح ظاهرة جلية عنده ؛ فكان حري بالباحث أن يدرسه ويتطرق لهذا المصطلح الذي انتشر في ثناياً ديوانه الشعري على عدة مستويات .

١-**تناص لفظي** : وهو أن يقتبس الشاعر بعض مفردات شعره من القرآن الكريم فيكون متناصاً مع مفردات القرآن الكريم ، وقد ورد ذلك كثيراً في ديوان الإمام الشافعي ، ومنه على سبيل المثال قول الشاعر :

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
أكثر الناس في النساء وقالوا إن حب النساء جهد البلاء[٢]	" وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ " **سورة المائدة آية ٥٣**
أَنتَ حَسبي وَفيكَ لِلقَلبِ حَسبُ وَلِحَسبي إِن صَحَّ لِيَ فيكَ حَسبُ [٣]	"فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ "**سورة التوبة آية ١٢٩.**
عالماً أَنَّ ما يَكونَ وَما كانَ قَضاءٌ مِنَ المُهَيمِنِ واجِبُ[٤]	" هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ" **سورة الحشر آية ٢٣.**

١ – تاريخ بغداد مدينة السلام ، الخطيب البغدادي ، المجلد ٢ ص ٤٠٢ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٣٧ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٤٢ .
٤ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٤٢ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
وَيَصُـــــدُّ عَنـــــكَ بِوَجهِـــــهِ وَتُلِحُّ أَنتَ فَلا تُغِبُّهُ [1]	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَـــى الرَّسُـــولِ رَأَيْـــتَ الْمُنَـــافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا" **سورة النساء آية ٦١ .**
إذا اِصفَرَّ لَونُ المَرءِ وَابيَضَّ شَـــعرُهُ تَنَغَّصَ مِن أَيّامِهِ مُستَطابُها [2]	" وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَـــىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُـــزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ " **سورة يوسف آية ٨٤ .**
وَأَحسِن إِلى الأَحرارِ تَملِك رِقـــابَهُم فَخَيرُ تِجاراتِ الكِرامِ اِكتِسابُها [3]	" وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْـــآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِـــن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَـــادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ " **سورة القصص آية ٧٧.**
جزى الله عنا جعفرا حين أزلفت [4]	" وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِـــينَ " **ســـورة الشعراء آية ٩٠**
جزى الله عنا جعفرا حين أزلفت بنا نعلنا في الواطئين فزلت [5]	"فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَـــا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُـــكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ" **سورة البقرة آيـــة ٣٦**

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٤٤ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٤٥ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٤٥ .
٤ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٧٤ .
٥ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٤٧ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
وصن الوجه أن يذل ويخضع إلا للطيف الخبير [١]	" أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ" **سورة الملك آية ١٤**
هَلّا تَرَكتَ لِذي الدُنيا مُعانَقَةً حَتّى تُعانِقَ في الفِردَوسِ أَبكارا [٢]	" فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا " **سورة الواقعة آية ٣٦**
إِن كُنتَ تَبغي جِنانَ الخُلدِ تَسكُنُها فَيَنبَغي لَكَ أَن لا تَأمَنَ النارا [٣]	"قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا " **سورة الفرقان آية ١٥**
كَحامِلِ لِثِيابِ الناسِ يَغسِلُها وَثَوبُهُ غارِقٌ في الرِجسِ وَالنَجَسِ [٤]	"وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ "**سورة يونس آية ١٠٠** وقوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ" **سورة التوبة آية ٢٨**
وَأَخبَرَني بِأَنَّ العِلمَ نورٌ وَنورُ اللَهِ لا يُهدى لِعاصي [٥]	" يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ" **سورة التوبة آية ٣٢**

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٦٦ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٧١ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٧١ .
٤ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٧٥ .
٥ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٧٩.

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
سَحَراً إذا فاضَ الحَجيجُ إلى مِنىً فَيضاً كَمُلتَطِمِ الفُراتِ الفائِضِ [١]	" ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ " سورة البقرة ١٩٩
إن كانَ رَفضاً حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ فَليَشهَدِ الثَقَلانِ أَنّي رافِضي [٢]	" سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ " **سورة الرحمن آية ٣١**
إذا لَم تَجودوا وَالأُمورُ بِكُم تَمضي وَقَد مَلَكَت أَيديكُمُ البَسطَ وَالقَبضا [٣]	" مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ " **سورة البقرة آية ٢٤٥**
وَلا خَيرَ في خِلٍّ يَخونُ خَليلَهُ وَيَلقاهُ مِن بَعدِ المَوَدَّةِ بِالجَفا [٤]	"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ " **سورة الممتحنة آية ١**
بِأَحكامٍ وَآثارٍ وَفِقهٍ كَآياتِ الزَبورِ عَلى الصَحيفَه [٥]	"وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ" **سورة الأنبياء آية ١٠٥**
لَو أَنَّ لُقمانَ الحَكيمَ الَّذي سارَت بِهِ الرُكبانُ بِالفَضلِ [٦]	"وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ۚ " **سورة لقمان آية ١٢**

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٨١ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٨١ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٨١ .
٤ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٨٨ .
٥ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٨٨ .
٦ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٩٧ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
ذل الحياة وهول الممات كلاً أراه طعاماً وبيلا[١]	" فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلً "**سورة المزمل آية ١٦**
لَئِن سَهَّلَ اللَهُ العَزيزُ بِلطفِهِ وَصادَفتُ أَهلاً لِلعُلومِ وَلِلحِكَم [٢]	"تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ" **سورة غافر آية ٢**
نّي أُعَزّيكَ لا أَنّي عَلى طَمَعٍ مِنَ الخُلودِ وَلَكِن سُنَّةُ الدينِ [٣]	"مَّا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ۖ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا"**سورة الأحزاب آية ٣٨**
أَخي لَن تَنالَ العِلمَ إِلّا بِستَّةٍ سَأُنبيكَ عَن تَفصيلِها بِبَيانِ [٤]	" لن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ"**سورة آل عمران آية ٩٢**
لِعِلمُ ما كانَ فيهِ قالَ حَدَّثَنا وَما سِوى ذاكَ وَسواسُ الشَياطينِ [٥]	" فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ "**سورة طه آية ٢٠ و سورة الناس آية٤والأعراف آية ١٩**
لا يَكُن ظَنُّكَ إِلّا سَيِّئاً إِنَّ سوءَ الظَنِّ مِن أَقوى الفِطَن ما رَمى الإِنسانَ في مَخمَصَةٍ غَيرُ حُسنِ الظَنِّ وَالقَولِ الحَسَن [٦]	" وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ۖ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا" **سورة النجم آية ٢٨**

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١٠١ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١٠٩ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١١٢ .
٤ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ١١٣ .
٥ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١١٣ .
٦ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١١٩ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
وَأَشرافَ قَومٍ لا يَنالونَ قوتَهُم وَقَوماً لِئاماً تَأكُلُ المَنَّ وَالسَلوى[1]	وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ **سورة البقرة آية ٥٧**

٢-**تناص فكري** :والمقصود به أن يأتي الشاعر ببعض الأفكار والمعاني فتكون متناصة أو مستوحاة من القرآن الكريم ولكن بخلاف الألفاظ ؛ فتكون متوافقة معنوياً مختلفة لفظياً مع القرآن الكريم ، ولاشك أن ذلك يدل على تأثر الشاعر بالقرآن الكريم وهي كالتالي :

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
ولا تجزع لحادثة الليالي فما لحوادث الدنيا بقاء[2] وقوله : وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد عسى نكبات الدهر عنك تزول [3]	يقصد الشاعر بان الحوادث والكدر غير مستمر في الحياة ، وقد تناص ذلك فكرياً مع قوله تعالى : " فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" **سورة الشرح آية ٥-٦** " بشارة عظيمة، أنه كلما وجد عسر وصعوبة، فإن اليسر يقارنه ويصاحبه، حتى لو دخل العسر جحر ضب لدخل عليه اليسر، فأخرجه كما قال تعالى : " سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا " وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم " :وإن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسرا " [4] .

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١١٢ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٣٥ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٩٩ .
٤ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ، تحقيق عبدالرحمن اللويحق ، ط ٢ ، دار السلام للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠٠٢م ، ص ١٠٩٦

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
ومن نزلت بساحته المنايا فلا أرض تقيه ولا سماء[١]	أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ **سورة النساء آية ٧٨** أي: في أي زمان وأي مكان ." وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ " أي: قصور منيعة ومنازل رفيعة" [٢] وهذا متوافق مع ما يقصدة الشاعر .
دَعِ الأَيّـــامَ تَفعَـــلُ مـــا تَشـــاءُ وَطِب نَفساً إِذا حَكَمَ القَضاءُ[٣]	يدعوا الشاعر هنا بالإيمان بالقضاء والقدر ، وهو حكم الله لا يغيره أحد وذلك يذكرنا بقول الله عز وجل : " وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا " **سورة للإنسان آية ٣٠**
سهام الليل لا تخطي ولكن لها أمد ولأمد انقضاء[٤]	" وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ " **سورة البقرة آية ١٨٦** وهذا متوافق مع قول الشاعر وقول الرسول صلى الله عليه وسلم أذا شطر الليل نزل الله تعالى إلى السماء الدنيا فيقول ك هل من داع فأستجيب له "

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٣٦ .
٢ - تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٢٠٢ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٣٥ .
٤ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٣٥ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
أَصبَحتَ مُطَّرَحاً في مَعشَرٍ جَهِلوا حَقَّ الأَديبِ فَباعوا الرَأسَ بِالذَنَبِ [1]	"أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ" **سورة البقرة آية ٦١** هذا متوافق مع قوله تعالى من حيث المعنى ترك ما فيه الخير بما لا خير فيه
ما في المَقامِ لِذي عَقلٍ وَذي أَدَبِ مِن راحَةٍ فَدَعِ الأَوطانَ وَاِغتَرِبِ سافِر تَجِد عِوَضاً عَمَّن تُفارِقُهُ وَاِنصَب فَإِنَّ لَذيذَ العَيشِ في النَصَبِ إِنّي رَأَيتُ وُقوفَ الماءِ يُفسِدُهُ إِن ساحَ طابَ وَإِن لَم يَجرِ لَم يَطِبِ وَالأُسدُ لَولا فِراقُ الأَرضِ ماافتَرَسَت وَالسَهمُ لَولا فِراقُ القَوسِ لَم يُصِبِ [2] وقوله : سَأَضرِبُ في طولِ البِلادِ وَعَرضِها أَنالُ مُرادي أَو أَموتُ غَريبا فَإِن تَلِفَت نَفسي فَلِلَّهِ دَرُّها وَإِن سَلِمَت كانَ الرُجوعُ قَريبا[3] وقوله : اِرحَل بِنَفسِكَ مِن أَرضٍ تُضامُ بِها وَلا تَكُن مِن فِراقِ الأَهلِ في حُرَقِ [4]	"وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ ۙ" **سورة المزمل آية ٢٠** أي: وعلم أن منكم مسافرين يسافرون للتجارة، ليستغنوا عن الخلق، ويتكففوا عن الناس أي: فالمسافر، حاله تناسب التخفيف، ولهذا خفف عنه في صلاة الفرض، فأبيح له جمع الصلاتين في وقت واحد، وقصر الصلاة الرباعية" [5]. وهذا ايضاً متوافق مع ما يقصدة الشاعر في الابيات السابقة .

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٤٠ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٣٩ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٤٦ .
٤ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٩٠ .
٥ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ١٠٥٥ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
خَبِّرا عَنِّي المُنَجِّمَ أَنِّي كافِرٌ بِالَّذي قَضَتهُ الكَواكِبُ[1]	" قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ " **سورة النمل آية ٦٥** يخبر تعالى أنه المنفرد بعلم غيب السماوات والأرض " [2] . وهذا ما يقصده الشاعر بأنه كافر بعلم المنجمين ولا يعلمها أحد سوى الله تعالى .
إذا ما ظالِمُ استَحسَنَ الظُلمَ مَذهَباً وَلَجَّ عُتُوّاً في قَبيحِ اِكتِسابِهِ فَكِلهُ إِلى صَرفِ اللَيالي فَإِنَّها سَتُبدي لَهُ ما لَم يَكُن في حِسابِهِ [3]	" وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا" تكبر على نعمة الله ولكن صرف الليالي لم تتركة كما قال تعالى : " وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا **سورة الكهف آية ٣٥و٤٢**" أي: أصابه عذاب، أحاط به، واستهلكه، فلم يبق منه شيء، والإحاطة بالثمر يستلزم تلف جميع أشجاره، وثماره، وزرعه، فندم كل الندامة، واشتد لذلك أسفه"[4] . وبذلك تناص معنى الشاعر مع معنى الأية الكريمة وكأنه اقتبس ذلك منها .

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٤٢ .
٢ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٧١٣ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٤١ .
٤ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٥٥٤–٥٥٥ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
إذا سَبَّني نَذلٌ تَزايَدتُ رِفعَةً وَما العَيبُ إلّا أَن أَكونَ مُسابِبُه وَلَو لَم تَكُن نَفسي عَلَيَّ عَزيزَةً لَمَكَنتُها مِن كُلِّ نَذلٍ تُحارِبُه[1]	" ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ " **سورة المؤمنون آية ٩٦** أي: إذا أساء إليك أعداؤك، بالقول والفعل، فلا تقابلهم بالإساءة ، ولكن ادفع إساءتهم إليك بالإحسان منك إليهم، فإن ذلك فضل منك على المسيء، ومن مصالح ذلك، أنه تخف الإساءة عنك، في الحال وفي المستقبل" [2] . وهذا التوافق كأنه مقتبس بالنص مع الأية الكريمة .
وعزة عمر المرء قبل مشيبه وقد فنيت نفس تولى شبابها [3]	" قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا " **سورة مريم آية ٤.** يذكر الشاعر أن عز المرء قبل مشيبه والشيب دلالة الكبر في السن والضعف في النفس والجسم ، وذلك متناص مع الأية السابقة ويقول السعدي في تفسيرها " أي: وهن وضعف، وإذا ضعف العظم، الذي هو عماد البدن، ضعف غيره،" وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا " لأن الشيب دليل الضعف والكبر، ورسول الموت ورائده، ونذيره، فتوسل إلى الله تعالى بضعفه وعجزه."[4] .

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٤٣ .
٢ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٦٥٣ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٤٥ .
٤ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٥٦٩ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
وَلا تَمشِيَن في مَنكِبِ الأَرضِ فاخِراً فَعَمّا قَليلٍ يَحتَويكَ تُرابُها [١]	"مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ " **سورة طه آية ٥٥.** والشاعر يقول لا تفاخر وأنت تمشي على الأرض فعما قريب سوف تدفن فيها وهذا متناص مع الأية الكريمة والتي يقصد بها " أنه خلقنا منها، وفيها يعيدنا إذا متنا فدفنا فيها ".[٢]
فَلَم أَرَها إِلّا غُروراً وَباطِلاً كَما لاحَ في ظَهرِ الفَلاةِ سَرابُها[٣]	شبه التعلق بالدنيا وأحداثها وما يتطلع له فيها ، بأنها سراب وضياع ؛ وهذا متناص مع الأية الكريمة : " وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً" **سورة النور آية ٣٩.**" في هذا المثل الذي يضربه الله لأعمال الكفار في بطلانها وذهابها سدى وتحسر عامليها منها لقاء كفرهم بالله ، ومثلها الله بالسراب الذي بقيعة، أي: لا شجر فيه ولا نبات، وهذا مثال لقلوبهم، لا خير فيها ولا بر، فتزكو فيها الأعمال وذلك للسبب المانع، وهو الكفر ." [٤]

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٤٥ .
٢ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص٥٩٠ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٤٥ .
٤ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٦٦٦.

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
يُخاطِبُني السَفيهُ بِكُلِّ قُبحٍ فَأَكرَهُ أَن أَكونَ لَهُ مُجيبا يَزيدُ سَفاهَةً فَأَزيدُ حِلماً كَعودٍ زادَهُ الإِحراقُ طيبا[1] وقوله : إِذا نَطَقَ السَفيهُ فَلا تَجِبهُ فَخَيرٌ مِن إِجابَتِهِ السُكوتُ فَإِن كَلَّمتَهُ فَرَّجتَ عَنهُ وَإِن خَلَّيتَهُ كَمَداً يَموتُ[2] وقوله : وَالصَمتُ عَن جاهِلٍ أَو أَحمَقٍ شَرَفٌ وَفيهِ أَيضاً لِصَونِ العِرضِ إِصلاحُ [3] وقوله : أَعرِض عَنِ الجاهِلِ السَفيهِ فَكُلُّ ما قالَ فَهُوَ فيهِ ما ضَرَّ بَحرَ الفُراتُ يَوماً إِن خاضَ بَعضُ الكِلابِ فيهِ [4]	" وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا " **سورة الفرقان آية ٦٣.** يترفع الشاعر عن مخاطبة السفهاء ويرد الإساءة بعفو منه وقد تناص ذلك مع الآية الكريمة والتي يفسرها السعدي : " أي: خطاب جهل بدليل إضافة الفعل وإسناده لهذا الوصف،" قَالُوا سَلَامًا " أي: خاطبوهم خطابا يسلمون فيه من الإثم ويسلمون من مقابلة الجاهل بجهله. وهذا مدح لهم، بالحلم الكثير ومقابلة المسيء بالإحسان والعفو عن الجاهل ورزانة العقل الذي أوصلهم إلى هذه الحال ".[5]
إِنّي أُحَيّي عَدوّي عِندَ رُؤيَتِهِ لِأَدفَعَ الشَرَّ عَنّي بِالتَحِيّاتِ	وكذلك يصف الشاعر نفسه بأنه يسلم على عدوه وذلك لدفع البلاء وهذا

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٤٥– ٤٦ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٥١ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٥٥ .
٤ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١٢٣ .
٥ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٦٨٦ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
وَأُظهِرُ البِشرَ لِلإِنسانِ أَبغَضُهُ كَما إِن قَد حَشى قَلبي محباتِ [١] وقوله : وَعاشِرِ بِمَعروفٍ وَسامِح مَنِ اِعتَدى وَدافِع وَلَكِن بِالَّتي هِيَ أَحسَنُ [٢]	متناص مع قول الله تعالى :" وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ " **سورة فصلت آية ٣٤ .** وقد فسرها السعدي : " أي: فإذا أساء إليك مسيء من الخلق، خصوصًا من له حق كبير عليك، كالأقارب، والأصحاب، ونحوهم، إساءة بالقول أو بالفعل، فقابله بالإحسان إليه، فإن قطعك فَصِلْهُ، وإن ظلمك، فاعف عنه، وإن تكلم فيك، غائبًا أو حاضرًا، فلا تقابله، بل اعف عنه، وعامله بالقول اللين. وإن هجرك، وترك خطابك، فَطَيِّبْ له الكلام، وابذل له السلام، فإذا قابلت الإساءة بالإحسان، حصل فائدة عظيمة. " فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ" [٣] . أي: كأنه قريب شفيق.

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٤٨ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ١١٥ .
٣ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٨٨٢ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
آل النبي ذريعتي وهمو إليه وسيلتي[1]	يتحدث الشاعر عن تقربه من الله وأنه يتبع سنة النبي وآله ويقتدي به وكأنه اقتبس ذلك من الأية الكريمة : " الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ " **سورة الأعراف آية ١٥٧.** يقول السعدي : " الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأمِّيَّ احتراز عن سائر الأنبياء، فإن المقصود بهذا محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم. والسياق في أحوال بني إسرائيل وأن الإيمان بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم شرط في دخولهم في الإيمان، وأن المؤمنين به المتبعين، هم أهل الرحمة المطلقة " [2]
أرجوا بهم أعطي غدا بيدي اليمين صحيفتي [3]	يرجوا الشاعر أن يعطى كتابه بيمينه ليكون من الفائزين يوم القيامة وقد تناص ذلك مع الأية الكريمة : " يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٥٠ .

٢ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٣٤٥-٣٤٦ .

٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٥٠ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا " **سورة الإسراء آية ٧١.** ويقول السعدي : " يخبر تعالى عن حال الخلق يوم القيامة، وأنه يدعو كل أناس ومعهم إمامهم وهاديهم إلى الرشد، وهم الرسل ونوابهم، فتعرض كل أمة، ويحضرها رسولهم الذي دعاهم، وتعرض أعمالهم على الكتاب الذي يدعو إليه والرسول هل هي موافقة له أم لا؟ فينقسمون بهذا قسمين " :فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ "لكونه اتبع إمامه، الهادي إلى صراط مستقيم، واهتدى بكتابه، فكثرت حسناته، وقلت سيئاته" فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ " قراءة سرور وبهجة، على ما يرون فيها مما يفرحهم ويسرهم " [١] .
وَما مَوتُ مَن قَد ماتَ قَبلي بِضائِري وَلا عَيشُ مَن قَد عاشَ بَعدي بِمُخلِدي لَعَلَّ الَّذي يَرجو فَنائي وَيَدَّعي بِهِ قَبلَ مَوتي أَن يَكونَ هُوَ الرَدي [٢]	يتحدث الشاعر عن البقاء في هذه الدنيا وبأن من يعيش فيها ليس بمخلد ، وأن من يدعوا عليه بالموت سيموت فالموت لا مفر منه ؛ وقد

١ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٥٣٩ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٥٧ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	اقتبس المعنى من قوله تعالى : " كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ" **سورة الرحمن آية ٢٦**
فَلَم أَرى فيما ساءَني غَيرَ شامِتٍ وَلَم أَرَ فيما سَرَّني غَيرَ حاسِدِ [١]	يقصد الشاعر بأنه إن أصابه سوء لا يرى إلا الشامت ولا يجد من يواسيه ، كذلك إذا رأى خيراً ورزق وسرور لم ير إلا الحاسد ؛وقد توافق ذلك مع الأية الكريمة " إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا " **سورة ال عمران آية ١٢٠.** يقول السعدي في ذلك : " إن تمسسكم حسنة "كالنصر على الأعداء وحصول الفتح والغنائم " تسؤهم "أي: تغمهم وتحزنهم " [٢].
إِن كُنتَ تَغدو في الذُنوبِ جَليداً وَتَخافُ في يَومِ المَعادِ وَعيدا فلقد أتاك من المهيمن عفوه وأفاض من نعيم عليك مزيدا[٣]	يقول الشاعر لمن يعصي الله ثم يعود ويتذكر الله واليوم الأخر فإن الله سوف يعفو عنه فند الشاعر قد تأثر بالآية الكريمة في قوله تعالى :" فَمَن تَابَ مِن بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ "

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٥٨ .
٢ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ١٥٢ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٦١-٦٢ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	سورة المائدة آية ٣٩ فيغفر لمن تاب فترك الذنوب، وأصلح الأعمال والعيوب." [١] .
لَقَد أَصبَحَت نَفسي تَتوقُ إِلى مِصرِ وَمِن دونِها أَرضُ المَهامَةِ وَالقَفرِ فَوَاللَهِ لا أَدري أَلِلفَوزِ وَالغِنى أُساقُ إِلَيها أَم أُساقُ إِلى القَبرِ [٢]	يقرأ الشاعر مستقبل سفره لمصر وهل هي لحياة أم لموت وقد تأثر بالآية الكريمة : " وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ "**سورة لقمان آية ٣٤** ويقول المفسر في ذلك : " وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا" من كسب دينها ودنياها، " وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ" بل اللّه تعالى، هو المختص بعلم ذلك جميعه[٣]. وفعلا قد مات بمصر .
وما قصرت في طلب ولكن لرب الناس أمر فوق أمري [٤]	كل له مطالب واحتياج ولكن الله قاضي ما هو قاض والأمر له من قبل ومن بعد ويد الله فوق الأيدي

١ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٢٥٣ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ٦٥ .
٣ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٧٦٦ .
٤ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٦٧

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	وكأن الشاعر يقتبس ذلك من قوله تعالى : "إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ" **سورة الفتح آية ١٠ .** وقوله تعالى : " وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ۗ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ" **سورة الأنفال آية ٤٤**
إقبَل مَعاذيرَ مَن يَأتيكَ مُعتَذِراً إِن بَرَّ عِندَكَ فيما قالَ أَو فَجَرا [١] وقوله : قُلتُ قَد جاءَني وَأَحدَثَ عُذراً دِيَةُ الذَنبِ عِندَنا الإِعتِذارُ [٢]	يقول الشاعر بأن من أخطأ واعتذر وتاب فذلك الاعتذار مقابل للذنب وعذره مقبول وهذا من تعاليم ديننا الحنيف وقد تناص ذلك مع الأية الكريمة : " فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ " **سورة البقرة آية ٣٧ .**
وَما كُنتُ راضٍ مِن زَماني بِما تَرى وَلَكِنَّني راضٍ بِما حَكَمَ الدَهرُ [٣] وقوله : أَحسَنتَ ظَنَّكَ بِالأَيّامِ إِذ حَسُنَت وَلَم تَخَف سوءَ ما يَأتي بِهِ القَدَرُ [٤]	يقول الشاعر بأنه راض بحكم الله وبقضائه وقدره وذلك متناص مع قوله تعالى : " ومَّا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ۖ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٧٠ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٦٨ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٦٨ .
٤ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٦٨ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا " **سورة الأحزاب آية ٣٨.**
سالَمَتكَ اللَيالي فَاِغتَرَرتَ بِها وَعِندَ صَفوِ اللَيالي يَحدُثُ الكَدَرُ[١]	يتحدث الشاعر عن من سلم من كدر الليالي فعليه أن لا يغتر بها وبصوفها فإنها لاتدوم وسوف تتغير وتأتيه بالكدر ، وذلك متناص مع قول الله تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ "**سورة فاطر آية ٥ .** كما قال السعدي في تفسيرها " فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا " بلذاتها وشهواتها ومطالبها النفسية، فتلهيكم عما خلقتم له، "وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ" [٢] .
إِن كُنتَ تَبغي جِنانَ الخُلدِ تَسكُنُها فَيَنبَغي لَكَ أَن لا تَأمَنَ النارا [٣]	يقصد الشاعر أن الطريق الى الجنة محفوف بنار والورود عليها، فينجي الله من يشاء ويدخله الجنة وكأنه يذكرنا بقوله تعالى :" وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا " **سورة مريم آية ٧١ .**

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٦٨

٢ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٨٠٤ .

٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٧١ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	وذلك الورود لا يعني دخولها يقول المفسر : " فقيل: ورودها، حضورها للخلائق كلهم، حتى يحصل الانزعاج من كل أحد، ثم بعد، ينجي الله المتقين. وقيل: ورودها، دخولها، فتكون على المؤمنين بردا وسلاما. " [1]. .
كَحامِلِ لِثِيابِ الناسِ يَغسِلُها وَثَوبُهُ غارِقٌ في الرِجسِ وَالنَجَسِ [2]	يصف الشاعر حال من ينصح الناس ، وهو غارق في المعاصي بمن يغسل ثياب الناس ويترك ثوبه نجساً دنس ، وبذلك يكون قد تناص ذلك المعنى من قوله تعالى : " أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ" **سورة البقرة آية ٤٤ .**
شَكَوتُ إِلى وَكيعٍ سوءَ حِفظي فَأَرشَدَني إِلى تَركِ المَعاصي [3]	ويلمح الشاعر بأن السوء لا يأتي اعتباطاً فإن أصابك سوء ففتش في جعبتك وستجد أن هناك أسباب جلبت لك ذلك السوء وذلك متوافق مع قوله تعالى : " وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ " **سورة الشورى آية ٣٠ .**

١ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٥٨٠ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٧٥. .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٧٩ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
وحسبك أن ينجو الظلوم وخلفه سهام دعاء من قسيٍّ ركوع [١]	يقول الشاعر بأن الظالم لا ينجوا من دعاء المظلوم الملح في الدعاء فإن الظالم لن ينجوا؛ وقد تناص ذلك مع قوله تعالى : " ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا " **سورة مريم آية ٧٢.** "ويبق الظالمون خالدين في النار " فِيهَا جِثِيًّا " وهذا بسبب ظلمهم وكفرهم، وجب لهم الخلود، وحق عليهم العذاب، وتقطعت بهم الأسباب. "[٢]
وأكره من تجارته المعاصي ولو كنَّا سواء في البضاعة[٣]	يذهب الشاعر لوصف أهل المعاصي وبأنهم متباغضون ، ولا يحب بعضهم بعضا حتى وإن كانوا سواءً في المعاصي ولكن البعد عن الطريق الصحيح والبعد عن الله يولد الاختلاف وذلك يتناص مع قوله تعالى : " بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ " . **سورة الحشر آية ١٤.**

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٨٣ .
٢ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٥٨٠ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٨٤ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
مَـــن راقَـــبَ اللَـــهَ رَجَـــع مـــا طـــارَ طَيـــرٌ وَارتَفَـــع إلا كَما طارَ وَقَع [1]	مهما طغى وتجبر الشخص فمصيره الرجوع لله وذلك متناص معنوياً مع قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّـذِينَ آمَنُـوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَـلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُـونَ " **سـورة المائدة آية ١٠٥ .**
وَمِنَ الدَليلِ عَلى القَضاءِ وَحُكمِهِ بُؤسُ اللَبيبِ وَطيبُ عَيشِ الأَحمَقِ [2]	يوصي الشاعر بالإيمـان بحكـم الله وقضائه وقدره حتى لو كان هنـاك ضنك في العـيش وبـؤس ،وذلـك متناص معنوياً مع قوله تعـالى : " وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْـصٍ مِّـنَ الْـأَمْوَالِ وَالْـأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ " **.سورة البقرة آية ١٥٥.** يقول المفسر : " أخبر تعالى أنه لا بد أن يبتلي عباده بـالمحن، ليتبـين الصادق من الكاذب، والجازع مـن الصابر، وهذه سنته تعالى في عباده؛ لأن السراء لـو اسـتمرت لأهـل الإيمان، ولم يحصل معهـا محنـة،

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٨٥ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٨٩ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	لحصل الاختلاط الذي هو فساد، وحكمة الله تقتضي تمييز أهل الخير من أهل الشر. هذه فائدة المحن، لا إزالة ما مع المؤمنين من الإيمان، ولا ردهم عن دينهم، فما كان الله ليضيع إيمان المؤمنين، فأخبر في هذه الآية أنه سيبتلي عباده " [١].
سَيَأتي بِهِ اللَهُ العَظيمُ بِفَضلِهِ وَلَو لَم يَكُن مِنّي اللِسانُ بِناطِقِ[٢]	يقصد بأن الله يعلم ما يدور في قلوب البشر حتى ولو لم ينطق به اللسان وذلك متناص معنوياً مع قول الله تعالى : " يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ " **.سورة غافر آية ١٩.**
يُقيمُ إِذا ما اللَيلُ مَدَّ ظَلامَهُ عَلى نَفسِهِ مَن شِدَّةِ الخَوفِ مَأتَما فَصيحاً إِذا ما كانَ في ذِكرِ رَبِّهِ وَفي ما سِواهُ في الوَرى كانَ أَعجَما[٣]	يصف الشاعر حال المؤمن الذي يدعوا ربه ويناجيه في أخر الليل ، ويبكي خاضعاً خاشعاً لله ، ويشيد به ويقول أن خلاف ذلك أعجمي لا فائدة منه وقد تناص ذلك مع قول الله تعالى : " كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ١٧ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ١٨ " **سورة الذاريات آية**

١ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٧١ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٩١ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١٠٧ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	١٧-١٨ .
إِنَّ لِلَّهِ عِباداً فُطَنا تَرَكوا الدُنيا وَخافوا الفِتَنا نَظَروا فيها فَلَمّا عَلِموا أَنَّها لَيسَت لِحَيٍّ وَطَنا جَعَلوها لُجَّةً وَاِتَّخَذوا صالِحَ الأَعمالِ فيها سُفُنا [١]	يصف الشاعر عباد الله الذين باعوا الدنيا بالآخرة وعلموا بأن الدنيا فانية ومتاع ، وأن الأعمال الصالحة هي الباقية وكأن الشاعر قد اقتبس ذلك من قوله تعالى : " اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ۚ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ" **سورة الحديد آية ٢٠ .**
فبشره أن الله أولاه نقمة يساء بها مثل الذي عبد الوثنا [٢]	اتخذ الشاعر الاسلوب الذي استخدمه الله تعالى فالبشرى تأتي بالخير إلا أن الله سبحانه وتعالى قد استخدمها للعذاب فقد كان التناص هنا اسلوبي ومعنوي مع قول الله تعالى : " فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ " **سورة الإنشقاق آية ٢٤.**
فمنهم شقيٌّ ، ومنهم سعيد	يستخدم الشاعر اسلوب الوصف لعباد

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١١٧ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١١٨ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
ومنهم قبيح ، ومنهم حسن[١]	الله وقد اقتبس ذلك الوصف من وصف الله تعالى للعباد فمنهم شقي عاصي لله ، ومنهم سعيد مطيع له يقول تعالى : " يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ " **.سورة هود آية ١٠٥.**

٣-**تناص لفظي فكري :** والمقصود به أن يتقابل اللفظ مع المعنى المقصود به عند الشاعر مع ما ورد في القرآن الكريم فيصبح بذلك متناصاً معه كالتالي :

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
فَأَصبَحَ لا مالٌ لَهُ وَلا جاهٌ يُرتَجى وَلا حَسَناتٌ تَلتَقي في كِتابِهِ وَجوزِيَ بِالأَمرِ الَّذي كانَ فاعِلاً وَصَبَّ عَلَيهِ اللَهُ سَوطَ عَذابِهِ [٢]	يلتقي في هذين البيتين ايتان كريمتان الأول من سورة الكهف حيث وصف العبد الذي لا يشكر الله إلا بعد أن يعاقبه سبحانه وتعالى " وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا " الكهف ٤٢ومن ثم اقتبس الشاعر العقوبة من القرأن من قوله تعالى " فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ " **سورة الفجر آية ١٣** .وقد ورد تفسيرها عند السعدي

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١١٩ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٤١ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	: " فلما بلغوا من العتو ما هو موجب لهلاكهم، أرسل الله عليهم من عذابه ذنوبًا وسوط عذاب. " [1] فكان لدينا تناص لفظي وفكري .
فخـــالف هـــواك فـــإن الهـــوى يقود النفوس إلى ما يعاب [2] وقوله : أصون ودادي أن يدنسه الهوى وأحفظ عهد الحب أن يتثلما [3]	يتحدث الشاعر عن البعد عن الهوى والشهوات فهي تدنس الود ،ونهايـة تتبع الهوى يقود إلى الوقـوع فـي العيب والخسران وقد اقتبس ذلك من قوله تعالى "وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَـنِ الْهَـوَى" **سـورة النازعات آية ٤٠ .** و يقول السعدي في تفسير الأية أي: خاف القيام عليه ومجازاته بالعـدل، فأثر هذا الخوف في قلبه فنهى نفسه عن هواها الذي يقيدها عـن طاعـة الله، وصار هواه تبعا لما جـاء بـه الرسول، وجاهد الهـوى والشـهوة الصادين عن الخير"[4]وهو متوافق مع قول الشاعر وما يهدف له من خلال الأبيات السابقة فكان اقتباساً لفظيـاً

١ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ١٠٨٩ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٤٣ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١٠٨ .
٤ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ١٠٧٣

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	وفكرياً للأية .
خَبَت نارُ نَفسي بِاشتِعالِ مَفارِقي وَأَظلَمَ لَيلي إِذ أَضاءَ شِهابُها [١]	يصف الشاعر حال كبر السن وظهور الشيب وتشبيه ذلك الشكل للشيب من القرآن الكريم بالإشعال وأنه بداية الضعف والظلام وقد اقتبس ذلك من قوله تعالى : " قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا " **سورة مريم آية ٤ .** وقد توافق ما ذهب إليه الشاعر ما فسره السعدي بقوله : " لأن الشيب دليل الضعف والكبر، ورسول الموت ورائده، ونذيره، فتوسل إلى الله تعالى بضعفه وعجزه، وهذا من أحب الوسائل إلى الله، لأنه يدل على التبري من الحول والقوة، وتعلق القلب بحول الله وقوته."[٢] وبذلك كان التناص لفظي وفكري .
أَأَنعَمُ عَيشاً بَعدَ ما حَلَّ عارِضي طَلائِعُ شَيبٍ لَيسَ يُغني خَضابُها [٣]	يقول الشاعر أنه بعد قوته كبر سنه ضعف حاله وظهر الشيب الذي لا يفيد فيه الخضاب أي تغيير لونه وهو

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٤٤.
٢ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٥٦٩ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٤٤ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	يتعجب كيف سأنعم بالعيش ؛ وذلك يتناص مع قوله تعالى : " اللهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۖ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ " **سورة الروم آية ٥٤.** ويقول السعدي : " ثم انتقل من هذا الطور ورجع إلى الضعف والشيبة والهرم. "[١] ، فالشاعر يتحدث عن ما بعد الكبر من ظهور شيب والضعف وذلك متناص في اللفظ والفكرة مع الآية الكريمة .
وَلا تَمشِيَن في مَنكِبِ الأَرضِ فاخِراً فَعَمّا قَليلٍ يَحتَويكَ تُرابُها [٢]	ينهى الشاعر في هذا البيت عن التكبر والبطر في الأرض ، و قد اقتبس ذلك من اية كاملة من القرآن الكريم لفظاً ومعنى ، من قوله تعالى : " وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا " **سورة الاسراء آية ٣٧** وكذلك قوله تعالى : " وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ

١ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٧٥٧ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٤٥ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ" **وسورة لقمان آية ١٨ .**
وَمَن يَذُق الدُنيا فَإِنّي طَعَمتُها وَسيقَ إِلَينا عَذبُها وَعَذابِها فَلَم أَرَها إِلّا غُروراً وَباطِلاً كَما لاحَ في ظَهرِ الفَلاةِ سَرابُها [١]	يتحدث الشاعر عن الحياة الدنيا وأنه قد جرب حسنها وقبحها ، وقد عرف خفاياها ؛ واكتشف أنها غرور وباطل والآخرة هي المستقبل ومن تعلق بها كأنه ظمآن تعلق بالسراب في الفلاة ، وينصح بأنه دار غرور لا يغتر بها أحد ،وقد تناص ذلك مع آيات كثيرة من القرآن الكريم لفظاً وفكراً كقوله تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا ۚ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ " **سورة لقمان آية ٣٣** وقوله تعالى : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ" **سورة فاطر آية ٥ .**
مّا عَفَوتُ وَلَم أَحقِد عَلى أَحَدٍ أَرَحتُ نَفسي مِن هَمِّ العَداواتِ [٢]	يتحدث الشاعر عن العفوا والصفح عن الناس بأنه مطلب لراحت النفس

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٤٥.

٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٤٨ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	وقد تناص ذلك لفظاً ومعنى مع قوله تعالى : "خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ" **سورة الاعراف آية ١٩٩ .** وما ذكره الشاعر متناص مع الأية التي تعني " هذه الآية جامعة لحسن الخلق مع الناس، وما ينبغي في معاملتهم، فالذي ينبغي أن يعامل به الناس، أن يأخذ العفو، أي: ما سمحت به أنفسهم، وما سهل عليهم من الأعمال والأخلاق، فلا يكلفهم ما لا تسمح به طبائعهم، بل يشكر من كل أحد ما قابله به، من قول وفعل جميل أو ما هو دون ذلك، ويتجاوز عن تقصيرهم ويغض طرفه عن نقصهم " [١] .
فباعوا الدين بالدنيا فما ربحت تجارتهم[٢]	يشبه الشاعر ترك الأخرة والتمسك بالدنيا كالتاجر الذي يبع ويشتري ومن يبيع الدين بالدنيا فليس برابح ، وقد تناص ذلك من القرآن الكريم لفظاً ومعني من قوله تعالى : " أُولَئِكَ

١ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٣٥٥ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٥١ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ" **سورة البقرة آية ١٦ .**
وَلَرُبَّ نازِلَةٍ يَضيقُ لَها الفَتى ذَرعاً وَعِندَ اللَهِ مِنها المَخرَجُ ضاقَت فَلَمّا اِستَحكَمَت حَلَقاتُها فُرِجَت وَكُنتُ أَظُنُّها لا تُفرَجُ[1] وقوله : وَلَمّا قَسا قَلبي وَضاقَت مَذاهِبي جَعَلتُ الرَجا مِنّي لِعَفوِكَ سُلَّما تَعاظَمَني ذَنبي فَلَمّا قَرَنتُهُ بِعَفوِكَ رَبّي كانَ عَفوُكَ أَعظَما [2]	يتحدث الشاعر في هذه الأبيات عن من تضيق به الدنيا ، ولكن الله قريب يفرج الضيق ،والله سبحانه عفو كريم قريب يجعل من بعد العسر يسرا، وقد اقتبس الشاعر ذلك المعنى واللفظ من قوله تعالى : " وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ" **سورة التوبة آية ١١٨ .**
صبراً جميلا ما أقرب الفرجا من راقب الله في الأمور نجا[3]	اقتبس الشاعر ذلك المعنى واللفظ من سورة يوسف عليه السلام وقصة أبيه الذي لجأ إلى الله سبحانه وتعالى بعد أن بلي بفقد ابنه الثاني وقد تناص ذلك مع قوله تعالى : " قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٥٣ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١٠٧ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٥٤.

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ" **سورة يوسف آية ٨٣** .وقد فرج الله له تلك الكربة ورجعا عليه أبناؤه .
من صدق الله لم ينله أذى ومن رجاه يكون حيث رجا [١]	يتحدث الشاعر عن الصدق مع الله سبحانه وتعالى وأن من يصدق معه ينجوا ولا يتبدل ، ويصل رجاءه ؛ وقد اقتبس ذلك من قوله تعالى : " مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا" **سورة الأحزاب آية ٢١.**
لَولا خَشيَةُ الرَحمَنِ رَبّي حَسِبتُ الناسَ كُلَّهُمُ عَبيدي [٢]	ما يمنع الشاعر من احتقار الناس ، والتجبر في الأرض إلا خوفه وخشيته من الله سبحانه وتعالى وذلك متناص مع قوله تعالى : " إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ" **سورة فاطر آية ٢٨.** وقد ورد عن السعدي في تفسره كذلك قوله : " فكل من كان باللّه أعلم، كان أكثر له خشية، وأوجبت

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٥٤ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٦٠.

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	له خشية اللّه، الانكفاف عن المعاصي، والاستعداد للقاء من يخشاه، وهذا دليل على فضيلة العلم، فإنه داع إلى خشية اللّه، وأهل خشيته هم أهل كرامته، كما قال تعالى :"رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ "[1].
لا تَيأَسَنَّ مِن لُطفِ رَبِّكَ في الحَشا في بَطنِ أُمِّكَ مُضغَةً وَوَليدا لَو شاءَ أَن تَصلى جَهَنَّمَ خالِداً ما كانَ أَلهَمَ قَلبَكَ التَوحيدا [2]	يدعوا الشاعر الى الوثوق بالله وعدم اليأس من رحمته ، فهو من علمنا التوحيد حتى لا نصل جهنم وبذلك يتناص مع قوله تعالى قولاً ومعنى : " يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ" **سورة يوسف آية ٨٧ .**
يُريدُ المَرءُ أَن يُعطى مُناهُ وَيَأبى اللَهُ إِلّا ما أَرادَ [3]	يريد الشاعر أن يبين أن المرء لا له أماني كثيرة ولكن الله سبحانه وتعالى قد له حكمه وصرفه ، وهو متناص ذلك من قوله تعالى : " يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ

١ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٨٠٨ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٦٢ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٦٢ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	الْكَافِرُونَ"**سورة التوبة آية ٣٢.**
كل العداوة قد ترجى مودَّتها إلا عداوة من عاداك عن الحسد [١] وقوله : دارَيتُ كُلَّ الناسَ لَكِن حاسِدي مُداراتُهُ عَزَّت وَعَزَّ مَنالُها وَكَيفَ يُداري المَرءُ حاسِدَ نِعمَةٍ إِذا كانَ لا يُرضيهِ إِلّا زَوالُها [٢]	تردد هذا الموضوع عند الشاعر كثيراً ، وقال بأن الحاسد لا رجاء في شفائه من الحسد للناس ، لأن الحاسد مجبول على تمني زوال النعمة من المحسود وقد تناص ذلك منه مع وصف الحاسد في قوله تعالى : " أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۖ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا" **سورة النساء آية ٥٤** وقوله تعالى : " وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ " **سورة الفلق آية ٥ .** وقد فسره السعدي بقوله : " والحاسد، هو الذي يحب زوال النعمة عن المحسود فيسعى في زوالها بما يقدر عليه من الأسباب، فاحتيج إلى الاستعاذة بالله من شره، وإبطال كيده " [٣] .فقد توافق ذلك لفظاً ومعنى مع قول الشاعر

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٦٣ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١٠١ .
٣ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ١١٠٧ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
لَقَد أَطاعَكَ مَن يُرضيكَ ظاهِرُهُ وَقَد أَجَلَّكَ مَن يَعصيكَ مُستَتِرا [١] وقوله : تَعصي الإِلَهَ وَأَنتَ تُظهِرُ حُبَّهُ هَذا مَحالٌ في القِياسِ بَديعُ [٢] وقوله : وَدَعِ الَّذينَ إِذا أَتَوكَ تَنَسَّكوا وَإِذا خَلَوا فَهُمُ ذِئابُ خِرافِ [٣]	يقول الشاعر بأن هناك من هو يظهر لك أنه مطيع لك ويجلك في التعامل الظاهري وفي الباطن عاصي وغير راضي بما تقول ، وينقلبون كما تؤتمن الذئاب على الخراف ؛ وكأننا نسمع قوله تعالى :" وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۖ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ "**سورة النساء آية ٨١.** يقول المفسر " ولا بد أن تكون طاعة الله ورسوله ظاهرًا وباطنًا في الحضرة والمغيب. فأما مَنْ يظهر في الحضرة والطاعة والالتزام فإذا خلا بنفسه أو أبناء جنسه ترك الطاعة وأقبل على ضدها، فإن الطاعة التي أظهرها غير نافعة ولا مفيدة .... توعدهم على ما فعلوا فقال " :وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ " أي: يحفظه عليهم وسيجازيهم عليه أتم الجزاء ففيه وعيد لهم . "[٤]

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٧١ .
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٨٣
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٨٧
٤ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٢٠٤ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
يا مَن يُعانِقُ دُنيا لا بَقاءَ لَها يُمسي وَيُصبِحُ في دُنياهُ سَفّارا هَلّا تَرَكتَ لِذي الدُنيا مُعانَقَةً حَتّى تُعانِقَ في الفِردَوسِ أَبكارا[1]	تأثر الشاعر بمفردات القرآن كثيراً ، فها هو ينصح بالابتعاد عن الدنيا والتمسك بالفردوس الأعلى، ويكون بذلك قد تأثر بقوله تعالى : " بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى" **سورة الأعلى الآية ١٦-١٧** . وقوله تعالى :" الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ " **سورة المؤمنون آية ١١**
يَومَ القِيامَةِ لا مالٌ وَلا وَلَدٌ وَضَمَّةُ القَبرِ تُنسي لَيلَةَ العُرسِ [2]	يصف الشاعر الحال يوم القيامة بوصف ولفظ ليس بالجديد فقد اقتبسه وتناصه من القرآن الكريم في قوله تعالى : " يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ" **سورة الشعراء آية ٨٨.**
أَئِمَّةُ قَومٍ يُهتَدى بِهُداهُم لَحى اللَهُ مَن إِيّاهُمُ يَتَنَقَّصُ[3]	يتحدث الشاعر عن الأمة الصالحين الذين يتبعون ويقتدى بهم وقد اقتبس ذلك من قوله تعالى قولا ومعنى : " أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۖ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ۗ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ " **سورة الأنعام آية ٩٠ .**

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٧١

٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٧٥.

٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٨٠ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
شَهِدتُ بِأَنَّ اللَهَ لا رَبَّ غَيرَهُ وَأَشهَدُ أَنَّ البَعثَ حَقٌّ وَأَخلَصُ [١]	يذكر الشاعر هنا بتوحيد الله ، وأن هناك بعث حق لا محالة ، بأسلوب قد أقتبسه من قوله تعالى : " ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ٦ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ٧ "**سورة الحج الآية ٦-٧** .
فإن هو لم يصبر على ما أصابه فليس له شيء سوى الموت أنفع[٢]	يحث الشاعر على الصبر على المصائب وأن من لم يصبر عليها فليس بمؤمن وذلك متناص مع ما أمر الله سبحانه وتعالى به : " يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ "**سورة لقمان آية ١٧.**
لامٌ عَلى الدُنيا إِذا لَم يَكُن بِها صَديقٌ صَدوقٌ صادِقُ الوَعدِ مُنصِفا [٣]	يقول الشاعر بأنه غير متحسف على الدنيا إذا لم يكن بها صديق صادق ، ملتزم بالمواعيد ، وقد تناص ذلك من قوله تعالى لفظاً ومعنى : " وَاذْكُرْ

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٧٩.
٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٨٤
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٨٨.

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ ۚ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا" **سورة مريم آية ٥٤ .**
تَوَكَّلْتُ في رِزقي عَلى اللَهِ خالِقي وَأَيقَنتُ أَنَّ اللَهَ لا شَكَّ رازِقي [١]	يقول الشاعر بأنه يتَّكل على الله في حياته وفي رزقه ، وأنه واثق بالله لاشك أنه رازقه وقد تناص ذلك لفاظاً ومعنى مع مع قوله تعالى : " وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ۚ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا " **سورة الطلاق آية ٣ .** يقول السعدي في تفسيرها : " أي: يسوق الله الرزق للمتقي، من وجه لا يحتسبه ولا يشعر به." [٢]
فَفي أَيِّ شَيءٍ تَذهَبُ النَفسُ حَسرَةً وَقَد قَسَمَ الرَحمَنُ رِزقَ الخَلائِقِ [٣]	يبين الشاعر بأن الرزق مقسم من الله تعالى ، فلم التحسر وقد اقتبس ذلك من قوله تعالى :" أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٩٠ .
٢ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ١٠٢٥ .
٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص٩١ .

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ" **سورة الزخرف آية ٣٢.** وقد توافق ذلك مع قول الله تعالى لفظاً ومعنى .
تعلم فليس المرء يولد علماً وليس أخو علم كمن هو جاهل [١]	يقول الشاعر بأن المرء لا يولد عاماً فعليه أن يتعلم ويكتسب العلم ، فمن هو علم ليس كم هو جاهل وذلك يتناص معنوياً ولفظي مع قول الله عز وجل : " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ " . **سورة الزمرآية ٩ .** يقول المفسر" أُولُو الْأَلْبَابِ " أي: أهل العقول الزكية الذكية، فهم الذين يؤثرون الأعلى على الأدنى، فيؤثرون العلم على الجهل، وطاعة اللّه على مخالفته، لأن لهم عقولا ترشدهم للنظر في العواقب، بخلاف من لا لب له ولا عقل، فإنه يتخذ إلهه هواه. "[٢]
إِنَّ المُلوكَ بَلاءٌ حَيثُما حَلّوا فَلا يَكُن لَكَ في أَبوابِهِم ظِلُّ [٣]	هنا قد تناص قول الشاعر من الأية الكريمة في اللفظ والمعنى :" قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١٠٠

٢ – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ،السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ،ص ٨٤٧ .

٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١٠٠.

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّــةً ۖ وَكَــذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ" **سورة النمل آية ٣٤.**
إِنَّ الزِنا دَينٌ فَإِن أَقرَضتَهُ كانَ الوَفا مِن أَهلِ بَيتِكَ فَاِعلَمِ [١]	يحذر الشاعر من الزنا والقرب منه ، فإن قربت مه فإنة دين تدجــه فــي عرضك وبيتك وقد تناص ذلك مــن القرآن الكريم ، من وقوله تعــالى :" وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ۖ إِنَّهُ كَــانَ فَاحِشَــةً وَسَاءَ سَبِيلًا" **سورة الإسراء آية ٣٢ .**
قضيت نحبي فسر قوم حمقى بهم غفلة ونوم [٢]	تكلم الشاعر عن الموت ومن وفِّــي أجله بألفاظ قد اقتبسها مــن القــرآن الكريم :" مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَــدَّلُوا تَبْدِيلًا" **سورة الاحزاب آية ٢٣.** وكأن الشاعر يقول بأنه صدق مــا عاهد الله به وهناك حمقى يتشــمتون بموته ، وتوافق ذلــك مــع الأيــة الكريمة لفظاً ومعنى .
وَبَيني وَبَينَ اللَهِ أَشكو فاقَتي حَقيقاً فَإِنَّ اللَهَ بِالحالِ أَعلَمُ [٣]	يريد الشاعر أن يبلغنا بأن الشــكوى تكون لله وليست لخلقه ، وقد تناص

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١٠٣

٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١٠٥

٣ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١٠٦.

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	ذلك لفظاً ومعنى مع قوله تعالى :" قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ" **سورة يوسف آية ٨٦ .**
بِعَهدٍ قَديمٍ مِن أَلَستُ بِرَبِّكُم بِمَن كانَ مَكنوناً فَعُرِّفَ بِالأَسما[1]	يذكرنا الشاعر بوقت مضى عندما قال الله تعالى الست بربكم واقروا بربوبيته فيذكرنا أيها ، ويذكر بالربوبية لله تعالى وقد اقتبس ذلك من قوله تعالى :" وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا ۛ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ" **سورة الأعراف آية ١٧٢.**
فَلَولاكَ لَم يَصمُد لِإبليسَ عابِدٌ فَكَيفَ وَقَد أَغوى صَفِيَّكَ آدَما[2]	يقول الشاعر بأن إبليس يمكنه أن يغوي من يبتعد عن الله تعالى ، وقد أغوى سيدنا أدم من قبلنا ، فعلينا الحذر منه وقد تناص ذلك مع قول الله تعالى لفظاً ومعنى :" قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١٠٦.

٢ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص١٠٧.

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
	وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ" **سورة الحجر آية ٣٩ .** وقوله تعالى " وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ٤٣ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ٤٤ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ٣٥ " **سورة البقرةالآية ٣٤-٣٦ .**
أَلَستَ الَّذي غَذَّيتَني وَهَدَيتَني وَلا زِلتَ مَنّاناً عَلَيَّ وَمُنعِما [1]	يذكر الشاعر نعم الله عليه ويقر بها ، بألفاظ ومعاني قد اقتبسها من القرآن الكريم فتناص مع قوله تعالى :" إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ" **سورة الزخرف آية ٢٧ .** وقوله تعالى : " الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ٧٨ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ٧٩ " **سورة الشعراء آية ٧٩ .**

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ١٠٨

البيت الشعري	اللآية التي تأثر بها الشاعر
ومن يعتصم بالله يسلم من الورى ومن يرجه هيهات ان يندما[1]	يدعوا الشاعر إلى الاعتصام بحبل الله والتمسك به،ومن يفعل ذلك فلن يندم ؛ وقد تناص بذلك مع بعض ألألفاظ التي اقتبسها من القرآن الكريم والمعاني كذلك ، فقد تناص مع قوله تعالى : " وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ"**سورة آل عمران آية ١٠١ .**

١ – ديوان الإمام الشافعي ،الطباع ، عمر فاروق ، ص ١٠٨

الخاتمة :

تناول الباحث لمفهوم التناص الذي واجه جدالاً كبيراً على المستوى العربي والعالمي ، وذلك للتنازع في مضمونه كما أسلفنا بين الإضافة من عدمها للدراسات الأدبية والنقد ، فلقد رآه بعض من العلماء عيباً أدبياً ؛ وذلك لمقارنته بالسرقات الأدبية ،ومنهم من رآه إضافة للتطوير في الأدب والنقد . ولكن الباحث قد مال مع الكفة التي تراها إضافة للأدب حيث الاستفادة من النصوص المعاصرة أو السابقة للنص في النص ، حيث تم إثبات ذلك من خلال التجارب السابقه ، وما تطرق الباحث له من خلال هذا البحث ، فلقد تناول الباحث لمفهوم التناص حيثه مفهوم غربي وغير عربي وتم إثبات قياسه ومقابلته ببعض المصطلحات العربية مثل : الإشتراك ، والإغارة ، والموارده ، والإقتباس ، والاصطراف ، والاحتذاء ، والتضمين . ومن ثم تم التطرق للمقصود بالتناص القرآني ، والتعريف بالشاعر الذي تم تطبيق الدراسة على نتاجه الأدبي وهو الإمام الشافي ومدى تأثره بالقرآن الكريم في شعره ، حيث كان الإمام الشافعي من أئمة المذاهب الأربعة ، وممن كان يختم القرآن في الشهر ثلاثين مرة ، وقد تأثر بلا شك به – القرآن الكريم – في الشعر ،وقد تنوع التناص في شعره من القرآن الكريم في عدة مستويات تمت دراستها في كلاً من : التناص على مستوى اللفظة ، والتناص على مستوى الفكرة، والتناص على مستوى اللفظة والفكرة سوياً ؛ وقد ثبت للباحث تأثر النتاج الأدبي للشاعر بالقرآن الكريم كثيراً فلا يكاد يخلوا بيت من شعره إلا وفيه تناص من القرآن الكريم .

فقد تمت الاستفادة من مفهوم التناص في النصوص التراثية عامة ، وفي ديوان الإمام الشافعي خاصة ، وذلك يثبت بأن أدبنا العربي غني بتلك الكنوز التي تحتاج من نقادنا وعلمائنا الغوص في بحورها واستخراج الكنوز من ثناياها ، وكذلك الطلاب الذين هم على مقاعد الدراسات العليا .

المصادر والمراجع

❖**القرآن الكريم**

المصادر المراجع :

- الإيضاح في علوم البلاغة العاني والبيان والبديع ، القزويني ، الخطيب ، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية . ٢٠٠٢م.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ، تحقيق عبدالرحمن اللويحق ، ط ٢ ، الرياض ، دار السلام للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢م .
- الإحكام وأصول الأحكام ، الآمدي ، سيف الدين ، تحقيق : إبراهيم العجوز ، بيروت ، دار الكتب العلمية.
- الإيضاح في علوم البلاغة العاني والبيان والبديع ، القزويني ، الخطيب ، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين ، ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية . ٢٠٠٢م .
- التناص التراثي في الشعر العربي المغاصر ، عصام حفظ الله وصل ، عمان ، دارغيداء للنشر ، ط١ ، ٢٠١١م .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، القيرواني ، الحسن بن رشيق ، قدم له وشرحه وفهرسه صلاح الدين الهواري وهدى عودة ، ط١ ، بيروت ، دار ومكتبة هلال ، ١٩٩٦م .
- القياس حقيقته وحجِّيته ، جمال الدين ، مصطفى النجف ، مطبعة النعمان ، ١٩٧٢.
- النص المترابط ومستقبل الثقافة العربية (نحوكتابة عربية رقمية) يقطين ، سعيد ، ، ط١ ، الدار البيضاء ، المركز الثقافي العربي ، ٢٠٠٨م .
- تاريخ بغداد مدينة السلام ، الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت ، تحقيق بشارعواد معروف ، بيروت ، دار الغرب الاسلامي ، ٢٠٠١م .

- دلائل الإعجاز ، الجرجاني ، عبد القاهر ، قرأه وعلق عليه محمود شاكر، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٨٤م.
- ديوان الإمام الشافعي ، الطباع ، عمر فاروق ، بيروت ، دار الأرقم ، ١٩٩٥م .
- علم النص ، كريسطيفا ، جوليا ، ترجمة فريد الزاهي ، مراجعة عبد الجليل ناظم ، ط١، الدار البيضاء ، دار توقبال للنشر ، ١٩٩١م .
- معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، علوش ، سعيد ، ط١ ، بيروت ، دار الكتاب البناني ، ١٩٨٥م .
- معجم لسان العرب ، ابن منظور ، محمد بن جلال الدين، تحقيق عبد الله الكبير و محمد أحمد حسب الله وهاشم الشاذلي ، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٨م .
- مقلات في النقد والنظرية (ثقافة الأسئلة) ، الغذامي ، عبد الله ، ط ٢ ، الكويت ، دار سعاد الصباح ، ١٩٩٣م.

تاسعاً :
القانون